

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث

وحدات إضاءة للأطفال

**Combining the art of decoupage and the method of
knot and tie in the development of lighting units for
children**

اعداد

غنوم محمد محمد محمد

الباحث بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي

أ.د./ منير محمد سمير عبد المقصود أ.م.د./ هالة محمد خليل محمد

أستاذ طباعة المنسوجات المتفرغ بقسم أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم

الأشغال الفنية والتراث الشعبي - كلية التربية الأشغال الفنية والتراث الشعبي - كلية التربية

الفنية - جامعة المنيا

الفنية - جامعة المنيا

٢٠٢١

خلفية البحث: -

إذا ما نظرنا إلى ما تركه أجدادنا الفراعنة من ميراث يشهد على تقدمهم وحضارتهم ورفيهم من فنون تحمل بين طياتها جوانب الحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية فهو أيضا بمثابة دافع وحافز لنا نحو الاستمرارية والتواصل والمعرفة. لذا فقد نشأ الفن عندما بدأ الإنسان خطواته العملية في السيطرة على بيئته والظواهر التي تحيط به وتؤثر في حياته إما للتغلب عليها وإما للاستفادة منها فالفن نشاط إنساني يعكس وعي الإنسان بالعالم الذي يعيش فيه وبعشيرته، بل بنفسه من هنا يعد الفن ظاهرة اجتماعية، ويكتسب مفرداته الشكلية والمعنوية من المجتمع والبيئة.^(١) فالفن إحساس ورموز غير مرئية تحتاج الى جسم مادي لكي يعيش بداخله وينمو. فالفن روح والخامة جسد ولا معنى للروح بدون جسد ولا جسد بدون روح فكلاهما معا يشكلان الحياة.

تلعب الخامة دورا أساسيا في الفن بل هي ركيزة من ركائز الفن التي يعتمد عليها فلا يوجد فن بدون خامة حيث أن الخامة هي النواه والبوتقة التي يخرج في صورتها الفن فقد كان لهذا التطور الذي لحق بالفن والخامة عبر العصور وحتى وقتنا هذا النواه والمحرك الرئيسي الذي دفع بالباحث نحو التعمق أكثر والبحث في التطور الذي لحق بالطباعة منذ نشأتها حتى الى ما توصلت إليه الآن من تقدم وارتباط بغيرها من الفنون بل وتعتمد عليها معظم حاجات

(١) محسن محمد عطية (٢٠٠٤): "جنور الفن" (دار الكتب) ص ١١٠

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

الإنسان. فلا يوجد كتاب يخلو من الصور المطبوعة وإن كانت الحروف المكتوبة هي في الأصل طباعة آلية للأحرف في نسخ متنوعة، كما هو الحال في المنسوجات والستائر والمعلقات وغيرها.

فالتباعة بمفهومها الواسع والشامل تعتبر موجودة بصورة كبيرة في حياتنا اليومية سواء على مستوى الإنسان الفنان أو غيره فالكاتب على الآلة الكاتبة يضع الحروف تباعا ووفقا لنظام معين ليحصل على النتيجة اللازمة. والتلميذ أو الطالب عندما يقوم باستخدام الشفاف في نقل رسمه أو خريطة من الكتاب المدرسي ويعيد طبع هذه الرسة على صفحة أخرى فهو يستخدم طريقة أخرى للطباعة والفوتوغرافي حين يستنسخ عددا من الطباعات فهو يستخدم الحساس وبذلك يستخدم أيضا طريقه أخرى من الطباعة كما نلاحظ الطباعة في البيئة المحيطة بنا.

تعتبر الطباعة اليدوية من الفنون التي دخلت حياه الأتسان اليومية منذ عدة قرون، وذلك لأغراض متعددة جمالية أو نفعيه كما يعد إسلوب الطباعة بالعقد والربط هو أحد أساليب الطباعة بالمناعة اليدوية حيث يعتمد هذا الإسلوب على حجب الصبغات عن أماكن معينه داخل طيات القماش عن طريق حجبها بالطي والعقد والربط ويعد هذا الإسلوب في مجال الطباعة اليدوية هو إسلوب ذو جماليات مميزه لما له من أصول عبر القرون فهو إسلوب يصعب التنبؤ بنتائجها لما يعتمد عليه من قدره متفاوتة في سرايان الصبغات عبر طيات القماش

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

فهو يأتي بنتائج مبهره مميزه خاصه بهذا الإسلوب كما انه يمكن التحكم في نتائجه بشيء من الممارسة والتدريب. وبهذا أصبحت الممارسة والتجريب بيئة خصبه لانتشاره في مختلف بلدان العالم.

فَعندما نتحدث عن العقد والربط أو ما يطلق عليه (tie & dye) أي الربط والصبغة فهو من الأساليب الطباعية والصبغة المتميزة في مجال الطباعة اليدوية وذلك لما له من قدره عالية على زخرفه المنسوجات وإضفاء نوع من التأثيرات اللونية المتميزة سواء كانت خطيه أو ملمسيه وسواء كانت بطريقه مقصودة أو عشوائية.

فالعقد والربط هو ذلك الإسلوب المناعي الذي يتم فيه حجز قطعه من القماش من خلال العقد والربط وذلك لمنع تسريب الصبغات إليها في إضفاء لمسه جمالية مقصودة أو عشوائية حسب التصميم المرغوب فيه. فعند دراسة هذا الإسلوب كفن له أصول تاريخية وبدايات عبر القرون في أنحاء متفرقه من العالم وعند دراسة تأثيراته وقيمه التشكيلية والتعبيرية نكتشف أن عامل الصدفة والعامل الرئيسي في هذا الفن حتى وان كانت تصميماته مركبه تحمل فكر تصميمي معين فهو يعتبر إسلوب زخرفي يحقق تصميمات بسيطة متواضعة تتحقق من خلال تأثيرات فنيه ناتجه عن عمليات الربط وتسرب الصبغات بين القماش المربوط. هذا وقد حظى الاهتمام بظاهرة التوليف بين أساليب الطباعة المختلفه وأيضاً التوليف بين الخامات من قبل فناني الطباعة اليدوية وكذلك التوليف بين مجالات الفنون التشكيلية وبعضها.

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

إن التعمق أكثر في فن الطباعة اليدوية بما تحمله من عناصر جمالية وتطور ملحوظ سواء من بداية نشأة الطباعة من العهد القديم وحتى وقتنا هذا كان المحرك الرئيسي للباحث في هذا البحث حيث أراد الباحث الربط بين الطباعة اليدوية (إسلوب العقد والربط) وبين فن آخر وهو فن (الديكوباج) وذلك لاعتقاد الباحث من إرتباطه و قربه من فن الطباعة وذلك بهدف إنتاج عمل وظيفي مميز وهو وحدات إضاءة حيث حاول الباحث الربط بين فن الديكوباج من حيث إسلوبه وبين إسلوب طباعي وهو إسلوب (العقد والربط) وذلك للإفادة منهما ولمحاولة الباحث من إيجاد توافق متناغم بين إسلوب العقد والربط وفن الديكوباج وهو " فن إستخدام الورق القديم لعمل لوحات فنية، وقد عرف الديكوباج في الصين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، ثم انتشر في فرنسا في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وقد اشتهر هذا الفن بأنه فن الفقراء لأن الإنسان استخدمه قديما لتزيين الأثاث القديم بالمنازل وذلك بوضع القصاصات على الأثاث ثم دهنها بالورنيش " (١)

مشكلة البحث: -

من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي: -

1) <http://www.almrsl.com/post/197522>

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

- كيف يمكن الاستفادة من الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في

استحداث وحدات إضاءة للأطفال؟

أهداف البحث: -

- يسعى البحث الحالي الى استحداث وحدات إضاءة للأطفال من خلال الدمج بين فن

الديكوباج وإسلوب العقد والربط.

أهمية البحث:-

ترجع أهمية البحث الحالي الى النقاط التالية: -

١ - إكساب مدخل جديد لتدريس مادة الطباعة في التربية الفنية

٢ - إلقاء الضوء على السمات التشكيلية في إسلوب العقد والربط

فروض البحث: -

يسعى البحث الحالي الى التحقق من صحة الفرض التالي: -

- يمكن إستحداث وحدات إضاءة للأطفال من خلال الدمج بين فن الديكوباج

وإسلوب العقد والربط؟

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

حدود البحث: - يقتصر البحث الحالي على: -

وحدات الإضاءة المجسمة، الصبغات الطبيعية والصناعية، القماش الأبيض، المناديل الورقية بأحجامها المختلفة، والخيوط القطنية للعقد والربط بها، أشكال متعددة للربط والعقد عليها.

مصطلحات البحث: -

فن الديكوباج: - "The Art of Decoupage"

عرف سعيد أشرف عبد الفتاح (٢٠٠٥): "فن الديكوباج بانه فن استخدام القصاصات الورقية في تزيين الأثاث وملحقاته وكذلك المنقوشة ألا انه قد تستخدم خامات لينه مثل بواقي المنسوجات والأقمشة في التزيين ويظهر الشكل النهائي في منظره وملمسه صقيلا لامعا ويتم التثبيت عن طريق اللصق أو التطريز وكلمة (ديكوباج) كلمه فرنسية الأصل مشتقه من كلمة (ديكوبير) ومعناها يقص"^(١)

يعرف إجرائيا: - بانه فن تغطية الأسطح بخامات متنوعة بهدف إضفاء طابع جمالي عليها ويقصد بفن الديكوباج في هذا البحث هو تغطية أسطح الخامات بمادة المناديل الورقية مع وضع الونيش عليها في إنتاج وحدات إضاءة

^١ سعيد أشرف عبد الفتاح (٢٠٠٥) "بواقي المنسوجات ولغة التعبير الفني" جامعة المنصورة مجلة بحوث التربية النوعية - مصر بحوث ومقالات ص ١٩٠

وحدات الإضاءة: - " Modules of lighting "

" تعرف وحدات الإضاءة بأنها إحدى وسائل التشكيل الفني التي تساهم في تهيئة الإطار الصحي للإنسان، والإضاءة إما أن تكون طبيعيه مصدرها الشمس أو صناعية نحصل عليها من احتراق قطعة خشب أو فتيل أو شمعة أو الطاقة الكهربائية، وتعتبر وحدة الإضاءة هو ذلك المصدر المضيء الذي تعددت تصميماته بهيئات مختلفة حسب حيز المكان المراد إضاءته " (١)

الطي: (fold (pleat) - " يعرف الطي بأنه ثنى جزء من القماش وتطبيقه على جزء آخر ويعتبر هذا هو المرحلة الأولى التي تحدد الشكل العام للتصميم وتستخدم طريقه الطي بنفس الأسس في جميع أنحاء العالم" (٢)

يعرف إجرائيا: بأنه فن تغطية الأسطح بخامات متنوعة بهدف إضفاء طابع جمالي عليها ويقصد بفن الديكوباج في هذا البحث هو تغطية أسطح الخامات بمادة المناديل الورقية مع وضع الورنيش عليها في إنتاج وحدات إضاءة

(١) رحاب محمد أبو زيد (٢٠٠١) استحداث معلقات حائطية بالدائن والأقمشة رسالة ماجستير - جامعة حلوان ص١٠٨

(٢) أمال عبد العظيم محمد (٢٠٠٠) "تطوير تقنيات وجماليات العقد والربط لإثراء الجانب الإبداعي" رسالة دكتوراه كلية التربية الفنية جامعه حلوان ص٣٦

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

العقد: Knot " هو من أكثر الطرق شيوعا في أسلوب فن العقد والربط وينتج عنه دوائر صغيرة أو كبيرة منتظمة وغير منتظمة وتحقق الدوائر من خلال الربط المباشر للقماش أو الربط على الأشياء مستديره كبيره أو صغيره تبعا للعقد المطلوب" (١)

الإطار النظري:

نشأة وتعريف فن الديكوباج:-(decoupage)

" كلمة الديكوباج هي كلمة فرنسية الأصل، وتعني بشكل حرفي "أن يقص". وهو فن يعتمد على تزيين الأشياء المختلفة بإستخدام قصاصات الورق، أساليب التلوين، والتفاصيل الخزفية مع طبقات متكررة من الصمغ والورنيش ويذكر انه بالتتابع الزمني لنشأت الديكوباج وجدت في القرن الأول الميلادي شرق سيبيريا تصاميم من اللباد والجوخ لتزيين القبور للسريبيين البدو وفي القرن الثاني عشر الميلادي في الصين كان الفلاحين الصينيين يزينون النوافذ والفوانيس والصناديق وأغراض أخرى بقطع من الأوراق الملونة وفي القرن السابع عشر الميلادي في أوروبا وجدت تزيينات للجدران والسقوف والأثاث بالديكوباج وكان ذلك للطبقات الراقية وكان شديد التكلفة وفي القرنين التاسع عشر والثامن عشر الميلادي اصبح الديكوباج

(١) امال عبد العظيم محمد (٢٠٠٠): مرجع سابق

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

منتشر للعمامة والخاصة على السواء." (١) إن الديكوباج فن يحول الأسطح القديمة الأحادية اللون، وذات التصاميم المملة الى أخرى مناسبة ومغايره للعصر تحكي قصة ما وتعكس الذوق الشخصي للفنان من خلال طريقته في إستخدام الألوان والأدوات ودمج العناصر مع بعضها البعض.

وعرف أيضا بانه " فن تزيين أسطح الأشياء بواسطة لصق قطع الورق الملون باستخدام طلاء لاصق. كما كان يطلق عليه أيضا بفن الفقراء أو الإنسان الفقير حيث كان الفقراء يلجئون إليه للصق الرسومات على الأثاث لإضفاء سمه جمالية نظرا للظروف الاقتصادية التي تحول دون عمل أثاث جديد ومع الدقة والحرفية المتزايدة في تصميم الديكورات الى هذا الإسلوب تحول الى فن مناسب لكافة شرائح المجتمع بسبب بساطته وجماله " ويذكر أيضا إن هذا الفن تم اكتشافه أولا في مقبره بشرق سربيا بينما يعود اصل الممارسة فيه الى الصين وذلك في القرن الثاني عشر حيث كانت قطع الورق تزين الفوائيس والنوافذ والصناديق وغيرها وانتقل بعد ذلك الى أوروبا من خلال التجارة ليتم بعدها دمجها مع فنون أخرى مثل فنون

(١) كتاب مبادئ فن الديكوباج لمؤسسة عذوب التجارية

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

النحت على الخشب حيث كان يتم نحت إطارات بارزه ثم توضع صوره في المنتصف بإسلوب

الديكوباج^(١)

خصائص هذا الفن (فن الديكوباج).

١. يتميز بانه ساحة واسعة لإظهار الإبداع الفني في أبهى صوره
٢. فن بسيط وغير معقد ويمكن تعلمه وإتقانه في وقت وجيز
٣. اداة رائعة لإخراج أجمل اللوحات بلمسات فنيه فريدة
٤. جميع الخامات المستخدمة في هذا الفن غير مكلفه وبسيطة ولا يوجد بها تكلف.
٥. يمكن استخدام هذا الفن مع عدد كبير من الأسطح مثل الخشب والفخار والأسطح

المعدنية والخامات الورقية أو الكرتونية

أنواع فن الديكوباج: -

تختلف أنواع ذلك الفن تبعا للخامات المستخدمة والأفكار الإبداعية التي يتم تطبيقها ومنها
ديكوباج ثلاثي الأبعاد (ديكوباج بارز): - وهو ذات طبقات متعددة يتم تصميمها على
قدر كبير من الاحترافية والدقة مما يجعل اللوحات الفنية في النهاية بارزه أو ذات تقسيم ثلاثي
الأبعاد ويتم فيه تركيب عدة طبقات من الرسمة الأصلية بحيث تلتصق كل طبقة فوق الأخرى

¹) <https://www.ruoaa.com/art/decoupage-ar/889>

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

بطريقة متتالية حتى تعطى بروزا للرسم ويعتمد على القص واللصق والتجميع ويمكن أن تشكل كل طبقة على حدة ثم يتم تجميعها بناء على الرسم لإعطائها البروز المطلوب. شكل (١)



شكل (١) نماذج من فن الديكوباج ثلاثي الأبعاد

فن ديكوباج الكولاج: هو سحر الاندماج وانعكاس الجمال فهو أحد أنواع فن الديكوباج الخاص بقص وتجميع قصاصات الورق بطريقة معينة من اجل إبداع أجمل الصور الفنية واللوحات الإبداعية وقد تطور هذا الفن تطورا ملحوظا وشكل مسارا خاصا به. شكل (٢)



شكل (٢) نماذج من فن ديكوباج الكولاج

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

فن ديكوباج المونتاج: هو أحد أنواع الديكوباج التي تتسم بالتميز والانفراد وتعتمد على استخدام مجموعه من الصور بترتيب أو تنسيق معين ويستخدم في قص وتجميع الفيديوهات والصور والأحداث لتشكيل قصة معينة أو تتابع لأحداث زمنية معينة.

ديكوباج القصاصات: ويعد ابسط أنواع هذا الفن وأكثرها سهوله وسرعه وتنفيذا حيث يعتمد على قصاصات الورق التي يتم تنظيمها ولصقها باللوحات الفنية ويستخدم هذا النوع في التزيين لتغطية الأسطح والأثاث القديم لإضفاء لمسة جمالية وإضفاء نوع من البهجة والسعادة. شكل (٣)



شكل (٣) نماذج من ديكوباج القصاصات

الديكوباج الهرمي: "وهي عملية مماثلة للديكوباج ثلاثي الأبعاد، وفي فن الديكوباج الهرمي، يتم قطع سلسلة من الصور المتطابقة إلى أشكال متطابقة أصغر حجما بشكل تدريجي، ويتم لصق بعضها فوق البعض الآخر، بالتدرج لإعطاء الشكل الهرمي". شكل (٤)



شكل (٤) نماذج من الديكوباج الهرمي

تتنوع أدوات هذا الفن المستخدمة: -

- ومنها قصاصات ومناديل من نوع ورقي
- غراء لإتمام عملية اللصق
- ألوان للتلوين إذا لزم الأمر
- قطع من الإسفنج
- فرشاه الغراء فرشاه للتلوين
- أسطح مناسبة للعمل عليها

إسلوب العقد والربط:

البدايات التاريخية: -

"لقد ظهرت بدايات العقد والربط في أنحاء متفرقة من العالم وذلك لما يتميز به هذا الإسلوب من جماليات خاصة لا تتحقق إلا عن طريقه ويذكر أن عمليات العقد والربط بدأت

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

قديمًا في دول شرق آسيا ثم انتقلت إلى جنوب آسيا حيث شبه القارة الهندية ثم إلى الملايو وإندونيسيا ومنها إلى أفريقيا.

وقد وجدت المنسوجات المربوطة والمصبوغة المعروفة في الشرق في كلا من:

- في مقابر الآستانة وخوتان في تركستان في القرن الرابع الميلادي
 - مقبرة سوى ديناستي ٤١٨ م ومقبرة ديناستي ٦٨٣ م في منطقة تورفان في الصين
- ويعتقد أن تقنيات هذا الفن تمت وتطورت في الصين فيما بين ٦١٧ : ٩٠٦ ق م وخاصة مع أول إنتاج للحبر^(١).

تتنوع التقنيات الأساسية لإسلوب العقد والربط ما بين: **الطي - العقد - السراجة -**

التجعيد (التعريق) - البرم.

العقد Knot :- "هو أكثر الطرق شيوعًا في أسلوب العقد والربط وينتج عنه دوائر صغيرة أو كبيرة منتظمة وغير منتظمة وتحقق الدوائر من خلال الرباط المباشر للقماش أو الربط على أشياء مستديرة كبيرة أو صغيرة تبعًا للعقد المطلوب كذلك تنتج أشكال أخرى غير الدوائر مثل

(١) أمال عبد العظيم (٢٠٠٠): مرجع سابق.

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

المستطيلات، النجوم، أشكال بيضاوية، أشكال أخرى حرة متنوعة وربط أي شكل في القماش قيل عليه الصباغة يحقق تنوعات لا تنتهي".^(١)

الطي (fold (pleat) :- " يعرف الطي بأنه ثني جزء من القماش وتطبيقه على جزء آخر ويعتبر هذا هو المرحلة الأولى التي تحدد الشكل العام للتصميم وتستخدم طريقه الطي بنفس الأسس والمبادئ في جميع أنحاء العالم، الاختلاف فيها يكون تبعاً لثقافة البلد الممارسة لهذه التقنية".^(٢)

الطي بدون ربط: "تعرف هذه الطريقة بطي القماش في أي اتجاه دون ربطها ثم غمس أحرف القماش في حمام الصبغة فتحقق نماذج محددة عند هذه الأحرف من خلال زحف الصبغة إلى القماش حيث تمر الصبغة ببطء خلال الطيات".^(٣)

الطي بدون ربط (طي القماش بين سطحين متماثلين): " في هذه الطريقة يتم طي القماش ثم يتم الضغط على مساحات منه باستخدام القمطة ثم يغمر القماش في حمام الصبغة او توضع الصبغة عن طريق القطارة او اسفنج او ما شبه ذلك".^(١)

¹) Lynda flower: 1986 – ideas and techniques for fabric design London – Longman grouq limited. ibid – p177.

^٢ (أمال عبد العظيم محمد (٢٠٠٠): مرجع سابق

^٣ (سميرة عبد الفتاح الشريف ١٩٨٥: " الإمكانيات الفنية لطباعة الباتيك في ضوء أهداف التعليم الأساسي" رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ص ٩٩

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

تم تقسيم العقد الى ثلاثة أنواع:

١- الربط المباشر على القماش: " وهو التقاط اي جزء من اجزاء القماش واسقاط القماش

الباقى على أسفل ثم الربط على اي مسافة للحصول على اشكال دائريه او اشكال

بيضاوية او على شكل مستطيل او دوائر منبعجه"^(٢)

٢- الربط على الاشياء: " هو الربط على اشكال ذات احجام وخامات مختلفة في القماش

مثل كرات البنج بونج الرخام الخرز حلقات الستائر الازرار الزجاجات وغطائه وكوكتيل

الخشب المختلفة في حجمها وشكلها بكر الخيط العصيان الخشبية العدد اليدوية واي

شيء يمكنك التوقع له ان يحقق شكلا مميزا وتتم هذه العملية قبل الصباغة لتحقيق

اشكال متنوعة مثل المستطيلات النجوم الاشكال البيضاوية"^(٣)

٣- عقد القماش على نفسه: وفي هذه الطريقة يتم لف القماش حول اليد وعقده على

نفسه وله صور مختلفة في تنفيذه بالإضافة الى تأثيراته المتنوعة والتي تكون تبعا

لشكل العقدة ومكانها على القماش وتقارب العقد او تباعدها"^(٤) شكل (٥)

¹) DONAZ.MEILACH: (1973) contemporary art batik and dye George Allen and unwinltd London p99

^٢) امال عبد العظيم محمد (٢٠٠٠): مرجع سابق

^٣) امال عبد العظيم محمد (٢٠٠٠): المرجع السابق

^٤) امال عبد العظيم محمد (٢٠٠٠): مرجع سابق

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال



شكل (٥) برم قطعة قماش وعقدها على نفسها

تقنية السراجة: تعتمد تقنية السراجة على عزل أجزاء من القماش عن طريق الحياكة والتطريز على خطوط تم رسمها مسبقا على القماش. للوصول الى نتائج تشكيلية متعددة تبعا للرسم المحدد مما يساهم في تحقيق تصميمات مقصودة تقلل من نسبة الصدفة في هذه الطريقة الصباغية المعتمدة على التداخل اللوني بين ثنايات متتالية ثم تعقد ايضا نهاية الخيط جيدا لضمان المنع التام للصبغة من التسرب والتغلغل داخل القماش وذلك للحصول على نتيجة ناجحة حيث يعتبر اسلوب السراجة من الاساليب التي تتطلب التجريب المستمر للوصول للمهارة والتمكن باحتمالات وحلول متعددة ومتشعبة ^(١) شكل (٦) من خطوات الاعداد والتنفيذ لتجنب الاخفاق في النتيجة النهائية لما لهذه التقنية من امكانيات تشكيلية تثرى العمل الصباغي

^(١) فاطمة سلامة احمد (٢٠١٨): " أساليب الطي الورقي كمدخل لاستحداث صياغات طباعية بإسلوب العقد والربط " رسالة دكتوراة كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال



شكل (٦) طرق مختلفة لتقنية السراجة^(١)

التجعيد (التعريق): "هو حزم أو تجعيد القماش بشكل حر غير منتظم ثم الربط والعقد حيث

تربط بعضها ببعض لينتج عنها خطوط حرة تغطي تأثيراً رخامياً^(٢)

الإمكانيات والخصائص التشكيلية والقيم الجمالية لإسلوب العقد والربط:

"يعتبر أسلوب الصباغة بالعقد والربط من مجالات الفنون التشكيلية التي يعبر من خلالها

الفنان عما يدور بداخله من أفكار وإمكانيات تشكيلية باستخدام الخامات والأدوات الخاصة بهذا

الإسلوب والتعبير عنها في صورة تأثيرات وقيم خطية لونية وملمسية مميزة فالفن التشكيلي عامه

¹) <http://www.liketostmile.com/2013/08/15/craft-catalyst-theres-a-thread>

^٢) سميرة عبد الفتاح محمود الشريف (١٩٨٥): مرجع سابق ص١٠٢

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

هو "تشاط إنساني هادف يحمل في مضمونه قيم فنيه وتعبيريه هي بمثابة رسائل موجهه من الفنان المبدع الى الجمهور المتلقي"^(١)

تساهم الإمكانيات التشكيلية لإسلوب العقد والربط في تحقيق قيم جمالية من خلال تناوله لعنصر الخط، النقطة، الملمس، المساحة، اللون، الفراغ والتي تعتبر من اسس وعناصر بناء العمل الفني.

يتميز اسلوب العقد والربط بالعديد من الخصائص والقيم الجمالية التي تتحقق من خلال امكانياته التشكيلية ومنها:-

- الطلاقة والحرية في التعبير من خلال استخدامه للطرق الأدائية المتنوعة واستخدام التقنيات المختلفة في الصبغة
- تنوع التقنيات والطرق الأدائية المتعددة من خلال التنوع في الطيات والعقد والربط
- صعوبة تكرار نفس النتيجة
- اكتشاف قيم جمالية وتعبيريه متنوعة نتيجة عامل الصدفة الذي يتحقق بنسبة كبيره في الطرق الأدائية تحقيق قيم جمالية من خلال استخدامه لأسس وعناصر التصميم من (لون ونقطه وخط ومساحه وملمس وفراغ وإيقاع واتزان ونسبة وتناسب وتناغم)

(١) اميره حسن مصطفى (٢٠٠٧): "اهميه تطويع العلاقة والتلقائية في تكوين الصورة" بحث منشور_ بحوث التربية الفنية _ العدد الحادي والعشرين _ كليه التربية الفنية _ جامعه حلوان ص ٩١

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

في زخرفة الأقمشة تنوع العلاقات والقيم اللونية نتيجة للتداخل اللوني أثناء عملية

الصبغة وطبعا لطريقه تطبيق الصبغة على القماش.

- الشفافية الجمالية والتي تظهر من خلال الألوان والأشكال والتأثيرات الخطية المتنوعة.

- نظم التكرار والتماثل

- الجمال المجرد من خلال الخطوط والملامس ذات القيم التصميمية.

الصبغات:

الصبغة من طرق تلوين المنسوجات والأقمشة بأنواعها فهي تعتبر معالجة جديده

وصياغة مبتكرة للون وتغيير في الشكل الأساسي للمنسوجات والأقمشة. كما انه ليست

جميع المواد الملونة والتي تذوب في الماء بصبغات إذ يتحتم بجانب اللون وجود خاصيه

الامتصاص أو القابلية بين المادة الصابغة والخامة الأخرى

" تعتبر الصبغة من اقدم الفنون المعروفة والتي لازمت صناعه المنسوجات منذ

نشأتها وقد استخدم القدماء الصبغات ببراعة فائقة واستعملوا المواد الطبيعية التي لها خواص

صبغيه في صباغه الأقمشة وكان يتم الحصول عليها من النبات مثل النيلة او من الحيوان

مثل الدودة القرمزية او من مصادر معدنيه مثل املاح الكروم وظلت الاصباغ الطبيعية تستخدم

حتى ظهور صناعه تخليق المواد الملونة في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر".^(١)

^(١) (محمود أبو زيد عبادي (٢٠٠٥) "كيمياء الأصباغ التخليقيه والألياف النسيجه" ط ١ جامعه أسبوط ص ١.

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

وعرفت الصبغة بانها كل ماده ملونه يمكن أن تمتصها الخامة من محاليلها المائية أو من معلق

هذه المادة في الماء^(١). وهي "ماده تستخدم في تلوين الألياف النسيجية والخيوط

والأقمشة وتستخرج إما من المصادر الطبيعية أو عن طريق تركيبها كيميائيا وتختلف

الصبغات عن بعضها من حيث درجه ثبات الصبغة بالنسبة لضوء الشمس أو الغسيل العرق

الاحتكاك القلوبات والأحماض"^(٢). وتقسم الصبغات تبعا لمصدرها الى:

صبغات طبيعيه: وتستخرج من مصادر مثل (النباتات، الأخشاب، الكائنات الحية، المعادن)

ففي بدايات إسلوب العقد والربط كانت الأصباغ المستخدمة هي الأصباغ الطبيعية وأهمها النيله

الطبيعية -الجهرة - الفوة عود - الكركم إلخ^(٣)

صبغات صناعيه أو تركيبيه: "ويعتبر عام ١٨٥٦ هو مولد صناعه الصبغات كيميائيا حيث

تمكن العالم الإنجليزي (William Perkin) من تحضير ماده لها القدرة على صباغة الحرير

بلون قرمزي وفي منتصف القرن التاسع عشر حدث تغير عظيم في الصناعة واكتشفت أول

^(١) احمد فواد النجاوى (١٩٨١): تكنولوجيا تجهيز الأقمشة القطنية منشأه المعارف الإسكندرية صفحه ٢٨٦

^(٢) عبد المنعم صبري وصالح شرف رضا ١٩٧٥ "معجم مصطلحات الصناعات النسيجية" في جمهوريه المانيا الديمقراطية

^(٣) مصطفى محمد حسين وآخرون (٢٠٠٠): تصميم طباعة المنسوجات اليدوية " عالم الكتب - القاهرة - ص

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

الصبغات التركيبية المأخوذة من قطران الفحم وقد فتحت هذه الصبغات الأفاق أمام الباحثين
الاكتشاف صبغات تركيبية جديدة". (١)

وحدات الإضاءة: -

"تعتبر وحدات الإضاءة احدى وسائل التشكيل الفني التي تساهم في تهيئه الإطار
الصحي للإنسان والإضاءة إما أن تكون طبيعية مصدرها الشمس أو صناعية نحصل عليها
من احتراق قطع خشب أو فتيل أو شمعه أو الطاقة الكهربائية فالضوء هو الإشعاع الذي
يؤثر في العين مسببا الرؤية وهو مجموعه من الأطياف الكهربائية المغناطيسية تنتشر في حركه
موجه مختلفة فيذببتها مكونه أشعه مما يؤثر في تنوع الضوء الخارج منه". (٢)

" وتعتبر وحدة الإضاءة هو ذلك المصدر المضيء الذي تعددت تصميماته بهيئات
مختلفة حسب حيز المكان المراد إضاءته " (٣) كما تعرف أيضا بانها الهيئة الكلية للبناء

(١) أنصاف نصر وكوثر الزغيبي (٢٠٠٥): " دراسات في النسيج " دار الفكر العربي - القاهرة - ص ٣٩١ - ٣٨٤

(٢) خلود محمد عبد الكريم (٢٠١٥): مرجع سابق

(٣) رحاب محمد أبو زيد (٢٠٠١) استحداث معلقات حائطية باللدائن والأقمشة رسالة ماجستير - جامعة حلوان
ص ١٠٨

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

التصميمي المرتبط بمنظر الإضاءة^(١) تتم عملية الإحساس بالرؤية من خلال سقوط الأشعة الضوئية على الأجسام فتنتقل صور الأشكال المختلفة الى العين ويعتمد هذا الإحساس على عدة عوامل منها اللون، شدة الإضاءة، مجال الرؤية.

وتتنوع اساليب وشده الإضاءة التي يستخدمها الفنانون في اعمالهم الفنية ومنها: -
الإضاءة العامة والإضاءة الجزئية والإضاءة المسطحة والإضاءة المنتشرة والإضاءة المباشرة
والإضاءة غير المباشرة والإضاءة الموزعة وأضاءه اللمسات.

الإضاءة العامة: - ويتم فيه توزيع الإضاءة بنسبه متساوية في المكان كله دون التركيز على اشياء معينه من خلال مصدر للضوء او عدة مصادر موزعه داخل المكان وسقوط الأشعة بمستوى افقي.

الإضاءة الجزئية: - ويتم فيه تسليط الضوء على اجزاء معينه مقصودة بوضوح شيء معين او عرض فني معين او عرض جزء معين من العمل الفني دون الاخر.

(١) شريف مسعد محمد عارف (١٩٩٨): "تشكيل وحدة الإضاءة المجسمة بالشرائح المعدنية الرقيقة والإفادة منها في مجال التربية " رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

الإضاءة المسطحة: - يتم فيها تسليط الضوء على سطح معين عن طريق وحدات خاصه وليست عامه للإضاءة وهي تعمل على توفير اضاءة جيدة على سطح راسي وعمل ظلال وانعكاسات مقصودة.

الإضاءة المنتشرة: - " تعني تسليط الضوء على مكان معين من عدة اتجاهات مختلفة وهي التي تسلط على مكان ما من عدة اتجاهات مختلفة وليست من مكان واحد "(١).

الإضاءة الموزعة: -"وهي الإضاءة التي تلغي تركيز الضوء في اتجاه او مكان معين حيث تنتزع الأشعة الضوئية الموجهة الى اتجاهات المتعددة لإحداث العديد من المتغيرات على الشكل الواحد وازافه ابعاد لا يمكن تحقيقها من خلال الإضاءة من اتجاه واحد حيث ان استخدام اتجاه واحد للإضاءة قد يعوق رؤية بعض اجزاء العمل الفني المتعدد الاسطح حيث لا تمنعها الأشعة الضوئية من الوصول الى العناصر التي تقع خلفها ". (٢)

اضاءه اللمسات: - هو جزء تكميلي حيث يتم الاستعانة به في الخطة الضوئية المحددة لإبراز لمسه خفيفة من الضوء في جانب معين تكميلي للضوء الموضوع فهو تكميلي وليس محسوسا لباقي أنواع الضوء المحددة والموضوعة للعمل الفني.

(١) خالد عبد الكريم ٢٠٠١: " صياغات بنائيه مستحدثه لتنفيذ وحدات اضاءة بالمسطحات الخشبية" رسالة ماجستير - كليه التربية الفنية - جامعه حلوان ص ٥٦ - ٥٧ - ٥٨

(٢) صلاح مهدي صالح العادلي ٢٠١٣: " اساليب توظيف الضوء والظل في صياغات تصميميه معاصره لمخترات من الزخارف الإسلامية لطلاب التربية الفنية " رسالة ماجستير _ تربيه فنيه _ جامعه حلوان ص ١١٧

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

الإضاءة المباشرة: - يتم فيها تسليط الضوء الاكثر على سطح معين دون انعكاسات للأسطح الاخرى وهي أكثر شدة ووضوحا.

الإضاءة غير المباشرة: - وهي اناره ناتجه عن انعكاس الضوء من سطح اخر على السطح المراد وتستخدم لتحقيق الدراما البصرية والهدوء.

نماذج من أعمال الباحث





النتائج والتوصيات: -

نتائج البحث: - مما سبق يمكن استخلاص النتائج التالية:

- استخلاص بعض النتائج التشكيلية لإسلوب العقد والربط.
- انتاج وحدات اضاءه من خلال الدمج بين فن الديكوباج وأسلوب العقد والربط.
- الاستفادة والاستلھام من فن الديكوباج وأسلوب العقد والربط بما يساهم في اثناء مادة الطباعة اليدوية.
- اتقان استخدام تقنيات فن الديكوباج وأسلوب العقد والربط.
- وجود قيم فنية وجمالية في أسلوب العقد والربط من خلال الخطوط والصبغات والتداخلات والتراكب الناتج في القطع الفنية المصبوغة.

توصيات البحث: - من خلال النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصى الباحث بما

يلي:

- التوعية بأهمية أساليب الطباعة اليدوية وكيفية الاستفادة منها في استحداث منتجات طباعية وظيفية.
- توجيه انظار الباحثين حول ضرورة البحث عن خامات جديدة للطباعة عوضا عن الخامات المتعارف عليها.
- فتح آفاق جديدة لطالب وممارسي فن طباعه المنسوجات للتجريب من خلال التقنيات المستخدمة والمعالجات الفنية.
- تشجيع الباحثين على التجريب على خامات جديدة يتم من خلالها الجمع بين خامات طبيعية وخامات صناعية.

المراجع

المراجع والابحاث العربية:-

- ١- أحمد فؤاد النجاوى (١٩٨١):
"تكنولوجيا تجهيز الأقمشة القطنية" منشأه
المعارف - الإسكندرية.
- ٢ - أمال عبد العظيم (٢٠٠٠):
"تطوير تقنيات وجماليات فن العقد والربط لإثراء
الجانب الإبداعي" رسالة دكتوراه- كلية التربية
الفنية - جامعة حلوان.
- ٣- أمجد عبد السلام (٢٠٠٩):
التجريب والتركيب (الكولاج) في الأعمال الرمزية
الشعبية واثره على بناء اللوحة الزخرفية كأحد
ركائز نظم الجودة والاعتماد بمؤسسات التعليم
النوعي" المؤتمر السنوي (الدولي الأول-
العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات
وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم
العربي كلية التربية النوعية المنصورة.

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

٤- أنصاف نصر وكوثر الزغبى (دراسات في النسيج" دار الفكر العربي- القاهرة.
:(٢٠٠٥

٥- إيمان فرغلي سيد فهمي شلقامي "الرموز التلقائية في رسوم الأطفال والإفادة منها
في طباعة وحدات الإضاءة ببعض تقنيات
الصباغة والطباعة اليدوية" رسالة دكتوراه-
كلية التربية الفنية -جامعة حلوان.

٦- خلود محمد عبد الكريم (٢٠١٥): "استحداث معالجات تشكيلية بمناعات الترخيم
وتوظيفها في وحدات اضاءه لإثراء مجال
الطباعة اليدوية" رسالة ماجستير - كلية التربية
الفنية- جامعة حلوان.

٧- رحاب محمد أبو زيد (٢٠٠١) "استحداث معلقات حائطية بالدائن والأقمشة"
رسالة ماجستير- جامعة حلوان.

٨- سعيد أشرف عبد الفتاح مصطفى "بواقى المنسوجات ولغة التعبير "جامعة
المنصورة مجلة بحوث التربية النوعية - مصر
بحوث ومقالات.:(٢٠٠٥

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

٩ - سميرة عبد الفتاح الشريف " الإمكانات الفنية لطباعة الباتيك في ضوء أهداف التعليم الأساسي" رسالة ماجستير غير

منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.

١٠- شريف مسعد محمد عارف "تشكيل وحدة الإضاءة المجسمة بالشرائح المعدنية الرقبة والإفادة منها في مجال التربية

" رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.

١١- عبد المحسن بن عبد الله بن "الطباعة وأنواعها" (المملكة العربية السعودية- ماضي: كلية المعلمين بالرياض).

١٢- عبد المنعم صبري وصالح شرف "معجم مصطلحات الصناعات النسيجية " في جمهورية المانيا الديمقراطية. رضا (١٩٧٥):

١٣- فاطمة سلامة احمد (٢٠١٨): " أساليب الطي الورقي كمدخل لاستحداث

صياغات طباعية بإسلوب العقد والربط " رسالة

دكتوراة كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.

١٤- محسن محمد عطيه (٢٠٠٤): "جذور الفن" (دار الكتب).

١٥- محمد ربحان محمد محمد التوليف بيت الباتيك الشمعي والعقد والربط

كمدخل للتعبيرية لإثراء اللوحات المصبوغة " (٢٠٠٦):

رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة

حلوان .

١٦- محمود أبو زيد عبادي (٢٠٠٥) : " كيمياء الأصباغ التخليقيه والألياف النسجية"

ط ١ جامعه أسيوط.

١٧- مصطفى محمد حسين وآخرون "تصميم طباعه المنسوجات اليدوية عالم الكتب

- القاهرة. (٢٠٠٠):

١٨- ولاء يونس جلال حسن (٢٠١٢): " التوليف بين اساليب المناعة والنقل الحرارى

بمعالجات طباعية كمدخل للتدريس في التربية

الفنية" رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية -

الدمج بين فن الديكوباج وإسلوب العقد والربط في استحداث وحدات إضاءة للأطفال

جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية:

1- DONAZ.MEILACH: (1973) contemporary art batik and dye

George Allen and unwinltd London.

2-Lynda flower: (1986)- ideas and techniques for fabric design

London – Longman grouq limited.

المواقع الإلكترونية: -

1- <http://www.almrsal.com/post/197522>

2- [htt://www.likestosmile.com/2013/08/15/craft-catalyst-theres-](htt://www.likestosmile.com/2013/08/15/craft-catalyst-theres-a-thread)

[a-thread](htt://www.likestosmile.com/2013/08/15/craft-catalyst-theres-a-thread)

3- <https://www.ruoaa.com/art/decoupage-ar/889>

ملخص البحث: -

الطباعة اليدوية هي أحد فروع الفن التشكيلي فالطباعة اليدوية بما تحمله من عناصر وقيم جمالية وتطور ملحوظ سواء من بداية نشأة الطباعة من العهد القديم الى وقتنا هذا كان المحرك الرئيسي للباحث في هذا البحث حيث أراد الباحث في هذا البحث الدمج بين فن الديكوباج بما يحمله من سمات وقيم تشكيلية وبين أسلوب العقد والربط او ما يطلق عليه (tie & dye) (الربط والصبغة هو من الاساليب الطباعية والصبغة المتميزة في مجال الطباعة اليدوية وذلك لما له من قدره عالية على زخرفه المنسوجات واضفاء نوع من التأثيرات اللونية المتميزة سواء كانت خطيه او ملمسيه وسواء كانت بطريقه مقصودة أو عشوائية. ويهتم البحث الحالي بإسلوب العقد والربط كأحد أساليب الطباعة اليدوية وذلك لما له من سمات تشكيلية تساهم بشكل كبير في تحقيق قيم جمالية متنوعة لاستحداث وحدات إضاءة للأطفال وترجع أهمية هذا البحث الى اكساب مدخل جديد لتدريس مادة الطباعة في التربية الفنية والقاء الضوء على السمات التشكيلية في اسلوب العقد والربط. والاستفادة من فن الديكوباج وأسلوب العقد والربط وذلك من خلال الاتقان الجيد لهما ومحاولة الدمج بينهم في إيجاد حلول وظيفية نفعية في منتجات مثل وحدات إضاءة

Research Summary: -

Hand printing is one of the branches of fine art. Hand printing, with its aesthetic elements and values, and a remarkable development, both from the beginning of the inception of printing from the Old Testament to our time, was the main driver of the researcher in this research. Plastic and between the method of knot and tie or what is called tie & dye) is one of the distinguished printing and dyeing methods in the field of hand printing, because of its high ability to decorate textiles and impart a kind of distinct color effects, whether it is written or tactile, and whether it is in an intended way or random. The current research is concerned with the knot and tie method as one of the methods of manual printing, because of its plastic features that contribute significantly to achieving various aesthetic values to talk about lighting units for children. In the style of knot and tie. And take advantage of the art of decoupage and the method of knot and tie, through the good mastery of them and trying to combine them in finding utilitarian functional solutions in products such as lighting units